

هذا هو ماكتبه الدكتور « جواد علي » ، وليس فيه على الإطلاق ذلك الرأي الذي نسبه إليه الدكتور لويس عوض ، فالدكتور جواد لم يقل أبداً إن العرب هم أصل العالم ، ولا إن الجزيرة العربية هي المهده الأول للبشرية ، وإنما عرض بأسلوب علمي سليم ودقيق لأراء المصادر العربية القديمة ، كما وجه النقد إلى هذه المصادر بمنتهى الوضوح والدقة شأن العلماء الذين يشعرون بمسئوليتهم العلمية الصحيحة .

والخطأ هنا هو خطأ الدكتور لويس عوض لأنه نسب إلى الدكتور جواد علي ما لم يقله ، كما أخطأ في اسمه وخلط بين هذا الاسم واسم الشاعر « كاظم جواد » مما يدل على أن الدكتور لويس قد اعتمد على الذاكرة ، وكانت هذه الذاكرة في حالة لم يتمكن معها « الدكتور لويس » من التزام الدقة العلمية ، ونسبة الأراء بصورتها الصحيحة إلى أصحابها الحقيقيين .

ويشير الدكتور لويس بعد ذلك إلى كتاب آخر للدكتور « ناجي معروف » ويعتبر هذا الكتاب دليلاً جديداً على اتهامه للقومية العربية بأنها فكرة عنصرية نازية ، و « الدكتور لويس عوض » يلقي بهذا الاتهام دون أن يقدم الدليل على صحته . وحقيقة الأمر أنه اتهام غير صحيح ، بل بعيد كل البعد عن الصحة والصواب . فالدكتور « ناجي معروف » ، وهو أستاذ للحضارة العربية بجامعة بغداد ، له كتاب عنوانه « عروبة العلماء المنسويين إلى البلدان الأعجمية في المشرق الإسلامي » وفي هذا الكتاب يحاول الدكتور